رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

خطبة الجمعة - العافين عن الناس

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

اله الاولين والاخرين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفع اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:00:21

عاملوه بما تحبون ان يعاملكم به فان الله عز وجل عند ظن عبده به ومن تقرب اليه شبرا تقرب منه ذراعا ومن تقرب اليه ذراعا تقرب اليه باعا ومن اتاه يمشي اتاه هرولة - 00:00:43

والله يحب المحسنين وان من الاحسان ان يكون العبد ذا عفو وصفح وتجاوز وغفران فان الله عز وجل ندب العباد الى العفو والصفح والتجاوز والمغفرة قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - 00:01:05

فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر وندب جل في علاه الى العفو عن المسيء مهما بلغت اساءته. قال الله تعالى في القتل فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف - 00:01:37

وقال في النيل من الاعراض وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وقد قال جل في علاه وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله. انه انه لا يحب الظالمين - 00:01:56

فجعل الله تعالى المراتب ثلاثة المرتبة الاولى مرتبة المجازاة وهي مرتبة العدل قال سبحانه وجزاء سيئة سيئة مثلها والمرتبة الثانية مرتبة الفظل وهي التجاوز والصفح. قال تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله. والمرتبة الثالثة - 00:02:16

التجاوز بالبغي والعدوان على من اساء وهو الظلم. وقد قال تعالى فيه انه لا يحب الظالمين تنتقي يا عبد الله لنفسك اعلى المراتب واجمع الفضائل وهي العفو فانه قد ندب اليه وتكفل باجره. قال فمن عفا واصلح - 00:02:44

فاجره على الله امر امر الله تعالى بالعفو عامة فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وقال جل في علاه والعافين عن الناس وقال سبحانه في خطاب رسوله مع اهل الكفر والعناد من اليهود واضرابهم. فبما نقضهم من - 00:03:10

ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ثم قال تعالى فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين فالعفو والصفح من صور الاحسان الموجبة لمحبة الله عز وجل وعونه وتوفيقه - 00:03:37

وعظيم اجره وكبير الفضل الذي اعده لعباده لعباده. هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقد امر الله تعالى بالاحسان في علاقة الانسان مع زوجه فيما اذا وقع خلاف او وقع ما يوجب المخاصمة. قال تعالى وان طلقتموهن من قبل ان - 00:04:05

تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح ثم قال تعالى وان تعفو اقرب للتقوى. فنذهب الى العفو ندب الطرفين الى العفو - 00:04:32

تحقيق الفضل وصلاح الحال بين الناس. فاتقوا الله عباد الله واستعملوا العفو في معاشكم في حقوقكم في ما كان من الدماء التي بينكم او فيما كان من الجنايات على الاموال او التعدي على الاعراض فان الله تعالى ندب الى ذلك وحث عليه ورتب عليه - 00:04:52

كبير الاجر وعظيم الفضل. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. واعمر قلوبنا بمحبتك ارزقنا ولايتك وفقنا الى الاحسان في السر والاعلان. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه - 00:05:19

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين. له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع - 00:05:39

واختفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى واعلموا ان ما عنده ينال بطاعته والاستقامة على شرعه والمبادرة الى ما ندب اليه وقد ندب جل في علاه الى كل - 00:06:11

فضيلة وحذر من كل رذيلة ورتب على الطاعة الاجر العظيم والفوز الكبير كما رتب على المعصية سوء الحال والمعال. فاللهم اعنا على طاعتك. واستعملنا فيما تحب وترظى يا ذا الجلال والاكرام. عباد الله - 00:06:31

ان العفو الذي ندب الله تعالى اليه شامل لكل الاحوال ولكل الحقوق ومع كل الخلق ما دام ان ذلك يتحقق به الاصلاح. قال الله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله. فبادروا الى - 00:06:52

العفو وتحققوا ان يكون العفو محققا للاصلاح. بالغا لما تؤملون من الخير في الدين والدنيا في والميعاد. اما اذا كان العفو يغري بمزيد اعتداء او يوقع في شر وفساد. فانه مما لم يأمر الله - 00:07:12

تعالى به فقد امر الله بالعفو اذا كان اصلاحا في حق الانسان من القريب والبعيد والموافق مخالف وذاك فيما اذا كان اصلاحا يتحقق به الخير. فالشريعة جاءت بتحصيل المصالح. والبعد والنهي - 00:07:32

عن كل المفاسد فاتقوا الله تعالى واصلحوا ذات بينكم وبادروا الى العفو حيث كان اصلاحا ومن شك في العفو هل هو اصلاح او لا؟ فالاصل الندب الى العفو في كل حال. لكن عندما يتبين لك ان العفو لا يتحقق به - 00:07:54

صلاح انما يتحقق به اغراء بفساد او شر. فانه ليس مما ندب اليه الله عز وجل. ايها المؤمنون كان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس خلقا. وانك لعلى خلق عظيم. وكان خلقه القرآن فكان - 00:08:14

صلى الله عليه وسلم يأخذ بكل خصلة من خصال الخير. ومن ذلك حرصه صلى الله عليه وسلم على العفو كان صلى الله عليه وسلم كريما فيما يتعلق بحقوقه. ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما. ولا - 00:08:34

ولا دابة ولا شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله. وهذا انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يخبر عن خدمته للنبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. فيقص - 00:08:54

انه صلى الله عليه وسلم ما قال له في شيء لم يفعله لما لم تفعله ولا في شيء فعله لما فعلت بل كان يقبل منهما ما شاء به من عمل سواء كان تاما او ناقصا - 00:09:12

كامتثال لما امر الله تعالى به في قوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. يقول انس رضي الله تعالى عنه خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين. فما قال لي اف قط - 00:09:32

اي لم يصدر منه كلمة تعفف وهي اهون واسهل ما يكون مما يظهر التضجر وعدم الرضا. ما قال لي اف قط ولا قال لشيء فعلته لم فعلته؟ ولا لشيء لم افعل لم لم تفعل؟ وكان - 00:09:51

الله عليه وسلم اذا عاتب بعض اهله انسا على ما كان منه يقول دعوه دعوه فلو قدر شيء لكان. وهذا من عفوه وتجاوزه وصفحه. وهذا لا يعني الا يقوم المعوج او الا - 00:10:11

لا يصوب الخطأ بل لا بد من ذلك فانه من النصيحة. لكن شتان بين النصيحة التي يقوم بها الخطأ ويصوب بها المعوج فان ذلك مما يتحقق به المصلحة دون ان يثأر الانسان لنفسه. ولذلك كان صلى الله عليه وسلم اذا - 00:10:30

محارم الله انتقم لله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم يوجه وينصح فالتوجيه هو النصح لا يتنافى مع العفو انما العفو ان يسقط الانسان حقه طلبا لمرضاة الله عز وجل ورغبة في عفو الله عز وجل. فالله عفو - 00:10:51

يحب العفو عفو يمحو الخطايا والسيئات ويتجاوز عنها ويحب ذلك فعلا منه ومن عباده ذلك ما زاد الله عبدا بعفو الا عزا. فمن ظن ان العفو ظعف من ظن ان العفو - 00:11:14

ضعف او انكسار او ما اشبه ذلك من النزول في الاخلاق فهو واهم فانه لا يزداد عبده بعفوه عن الخلق الا عزا وهو الامتناع من اذى

الخلق والظهور عليهم. فالعز الموعود - 00:11:34
به من عفا هو ان يمنع الله تعالى الانسان من ان يناله سوء او شر. كما انه يظهره على من عاداه او اوسع بالابرار فيه فاستعملوا العفو في حقوقكم وارجوا الفضل من الله وعاملوا الله بكل فضل يعاملكم بكل احسان فهو الكريم - 00:11:54
فنان المنان الذي يعطي على القليل الكثير. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. واستعملنا فيما تحب وترضى من الخصال والاخلاق واعنا على طيبها لا يهدي باحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت - 00:12:16
اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم اصرف عنا كل سوء وشر واعنا على كل خير وبر اللهم امنا في اوطاننا يا ذا الجلال والاكرام وفق ولاة امرنا الى ما - 00:12:36
تحب وترظى اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى كل خير وبر وخذ بنواصيهم الى كل فظل وهدى وسددهم في الاقوال والاعمال. اللهم احفظ هذه البلاد وسائر بلاد المسلمين من كل فتن وشر وفساد. اللهم - 00:12:56
اجمع كلمتنا على الحق والهدى واصرف عنا كل من سعى بفساد او شر يا ذا الجلال والاكرام. اللهم من ارادنا واراد بشر فاجعل شره وكيده وضره في نحره واكف المسلمين شره يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا - 00:13:16
وان لم تغفر لنا وترحمنا لا نكونن من الخاسرين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. صلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. فان صلاتكم - 00:13:36
عليه اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:13:51